



## داء القلبِ أولى بالسؤالِ

وهل يدري الطبيبُ بما جرى لي؟!!

فَقَلْتُ : الحالُ أبلغُ من مقالِي

بأنَّكَ لستَ تملكُ ما ببالي

بل الحمى التي تشكو احتمالي !

فقل لي : هل أكلتُ من الحلال؟

فداءُ القلبِ أعظمُ من هُزالي

أُتسمِعُ فِيهِ للقرآنِ تال؟

ورشحُ ما أجبتَ على سُوالي؟!!

أسهمُ حرارةِ الإيمانِ عالي؟

وليس من الزَّكامِ ولا السُّعالِ

لذنبِ فَوْقِ رأسي كالجبالِ

وداءُ القلبِ أولى بالسؤالِ

ذهبتُ إلى الطبيبِ أريه حالي

جلستُ فقالَ ما شكواك صِفها

أَتَيْتُكَ يا طبيبُ على يقينِ

أنا لا أشتكي الحمى احتجاجًا

فتحتُ إليك حلقي كي تراه

أُتعرِّفُ يا طبيبُ دواءَ قلبي؟

كشفتُ إليك عن صدري أجنبي

تَقولُ بأنَّ ما فيَّ التهابُ

وَضعتَ على فمي المقياسَ قُل لي

سُقامي من مقارفة الخطايا

فإن كنتَ الطبيبَ فما العلاجُ

نُسائلُ ما الدَّواءِ إذا مرضنا